

الصين تجمع الفصائل الفلسطينية لترتيب البيت الداخلي ومناقشة الحرب الإسرائيلية على غزة

تستضيف العاصمة الصينية بكين، الأحد المقبل، اجتماعاً خاصاً بمعظم [الفصائل الفلسطينية](#)، لتحقيق توافق وطني فلسطيني، ومناقشة تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة وموقف الصين من تطورات الأحداث في المنطقة. ويعدّ الاجتماع الأول من نوعه بهذا الحجم، والذي يضم قادة وممثلين لأربعة عشر فصيلاً فلسطينياً، في مسعى تقوده الصين لتسجيل حضورها على الساحة الفلسطينية، وتحقيق اختراق في ملف المصالحة الفلسطينية.

وكان يفترض عقد لقاء في وقت سابق، لكن السلطة الفلسطينية تراجعت عن الاجتماع الموسّع مع كل الفصائل، وهو ما يصطدم برغبة الصين أن يكون لها إسهام في عقد لقاء موسّع لكل الفصائل الفلسطينية.

ويرأس وفد حركة "فتح" نائب رئيس الحركة محمود العالول، بعد أن كان عضو اللجنة المركزية عزام الأحمد يرأس الوفود السابقة. ويعد العالول الشخصية الثانية في الحركة بعد رئيسها محمود عباس في السلم التراتبي. وجاء التغيير في قيادة وفد "فتح" لإرسال رسالة إيجابية للطرف الصيني المستضيف للقاء الموسّع، مع محاولات التأكيد على رغبة "فتح" الجادة لمناقشة خيارات [ترتيب البيت الفلسطيني](#).

وبحسب مصادر تحدثت مع "القدس العربي"، فإن قيادة "حماس" كانت بصدد إرسال رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية لترؤس الوفد "تقديراً لدورها السياسي في مجلس الأمن الدولي"، وتراجعت قيادة حركة "حماس" عن ذلك لاحقاً، على ضوء تصريحات الرئاسة الفلسطينية التي حملت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تداعيات استمرار الحرب الإسرائيلية، بعد مجزرة مواصي خان يونس. وعمّقت تصريحات الرئيس الفلسطيني من حجم الخلافات بين "فتح" و"حماس"، وتعيد تلك التصريحات جهود ترتيب البيت الفلسطيني إلى نقطة البداية، بحسب متابعين.

ويرأس وفد "حماس"، بعد تراجعها عن إرسال إسماعيل هنية إلى بكين، عضو مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق.

وعلمت "القدس العربي" أن وفد حركة "الجهاد الإسلامي"، يرأسه نائب الأمين العام محمد الهندي، ويرأس وفد "الجبهة الشعبية" نائب الأمين العام جميل مزهر . فيما ترأس ماجدة المصري وفد "الجبهة الديمقراطية".

وبحسب مصادر تواصلت مع "القدس العربي"، فإن الصين تحاول أن تلعب دوراً في مسار ترتيب البيت الفلسطيني، وتحاول جمع الفصائل في لقاءات من شأنها الخروج بخطة عمل موضوعية تسهم في إنهاء الانقسام الفلسطيني، الذي يقترب من عقده الثاني.

ودبّت خلافات بين "فتح" و"حماس" منذ فوز حركة المقاومة الإسلامية بالانتخابات التشريعية، عام 2006، وحسمها إدارة قطاع غزة في العام الموالي، والإطاحة بقوات كانت تحت لواء محمد دحلان. ويؤدي عددٌ من الدول العربية جهوداً لإنهاء الخلافات بين أهم فصائل فلسطينيين، لكنها لم تصل لنتيجة حاسمة تنهي الصراع القائم.

وجرت عدة لقاءات موسعة وثنائية بين [فصائل فلسطينية](#)، في عواصم عدة، منها القاهرة وموسكو والدوحة، لكنها لم تحقق اختراقاً بين الأطراف.

ولم تفلح الجهود التي تبذلها دول عربية بقيادة مصر منذ عام حتى الآن في إنهاء الخلافات على تقاسم السلطة بين "حماس"، التي تدير غزة، و"فتح" التي تشكل العمود الفقري للسلطة الفلسطينية.

القدس العربي